القيم المتضمّنة في الأناشيد المدرسيّة في مرحلة التّعليم الأساسي السّوداني

"بالتّطبيق على كتب اللغة العربيّة للصفوف الثّلاثة الأولى"

The Values Contained in the Sudan Basic Education School Songs. Apply to first three grades' Arabic books.

د. حسان بشير حسان حامد♥

تاريخ الاستلام: 20-02-2021 تاريخ القبول: 12-10-2021

ملخّص: هدفت الدّراسة إلى تعرّف القيم المتضمّنة في الأناشيد المدرسيّة في كتب اللغة العربيّة المقررة على تلاميذ الصّفوف الثّلاثة الأولى من مرحلة التّعليم الأساسي بالسّودان. تَكوَّن مجتمع الدّراسة من محتوى كتب اللغة العربيّة للصفوف الثّلاثة الأولى، وبلغ حجم العينة (32) نشيدًا مُتَضَمَّنة في هذه الكتب. لتحقيق هدف هذه الدّراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التّحليلي. كشفت الدّراسة النّتائج التّاليّة: بلغتِ القيمُ المتضمّنة في الأناشيد الواردة في الكتب موضوع الدّراسة (87) قيمة أكثرها ورودًا في المجال الدّيني، وأقلها ورودًا في المجال الثّقافي والمجال الجمالي وأعلاها تكراراً هي قيمة الإيمان. استحوذ الكتاب الثّالثّ على القسط الأكبر منها فكانت القيم الواردة فيه أكبر من مجموع القيم الواردة في الكتابين الآخرين مجتمعين. تتمثّل الغاية التّربويّة من تدريس الأناشيد في تزويد التّلاميذ بالقيم الرّفيعة والمُثل العليا والاتجاهات الإيجابيّة.

كلمات مفتاحيّة: أنواع الأناشيد؛ أهداف الأناشيد، أهميّة الأناشيد؛ السّودان.

♥جامعة بحري، كليّة اللغات، الجزائر، البريد الإلكتروني: hasaan58@hotmail.com.(المؤلّف المرسل).

Abstract: The study aims to identify the values Contained in school Songs in the Arabic language books that are scheduled for pupils of the first three grades of basic education in Sudan. The study population consists of Arabic language content for the first three grades ; the samples sized (32) is included in these books. To achieve the objective of this study, the researcher uses the analytical descriptive approach. The study reveals the following results: The values contained in the Songs mentioned in the books under study (87) most of them are religious back ground, and the lowest ones in the cultural and aesthetic fields, the most frequent is the value of faith. The third book took the largest part of them; the values contained therein were greater than the sum of the values in the other two books combined. The educational purpose of teaching the Songs is to provide pupils with high values, ideals and positive attitudes.

Keywords : Type of Songs; Objectives of Songs; Importance of Songs; Sudan.

1. مقدّمة: تستدهف المدرسةُ في الصّفوفِ الثّلاثةِ الأولى الأطفالَ من عمر ست سنوات إلى ثمانيّ سنوات، وهي مرحلة عمريّة مهمّة؛ لأنّ فيها "تتبلور لدى الأطفال كثير من القيم الأخلاقيّة والمبادئ الاجتماعيّة في تعاملهم مع الآخرين، وهي مرحلة يتسع فيها فضول الطّفل، ويكبر معه حبه لاستطلاع عوالم أرحب، فهو دائم التّساؤل في موضوعات مختلفة. إنّه كالتّائه الذي يُرِيدُ مَنْ يُرْشِدُهُ باستمرار، ويُجيبه عن أسئلته الحائرة بين خضم الحقائق التي يعرفها الكبار. وفي هذا الطّور ينصت الأطفال إلى الكبار، ويستمعون إلى توجيههم وفي هذا الجانب الإيجابي تكمن خطورة ذات أثر سلبي، إذا ما أساء الكبار التّوجيه" (الهيتي، 1977، 33-38).

فليستْ مُهِمَّةُ المدرسة في هذه المرحلة تزويد هؤلاء الأطفال بالمعارف والمهارات الأساسيّة فحسب، بل إكسابهم العديد من القيم والاتجاهات. وتقوم المدرسة بهذه المهمّة باستخدام أدوات ووسائل مختلفة، من بين هذه الأدوات تدريس الأناشيد؛ لما لها من أثر واضح على التّلاميذ لأنّ "في طبيعتهم استعدّادًا أصيلاً للتغنّي لما يستحوذ على أفئدتهم من الكلام الموسيقي المنغم" (الضّبع، 2001، 257)، وهم كما

يستجيبون للأثر الموسيقي لهذه الأناشيد يهتمّون بما تحويه من أفكار "فالأطفال يستمدون من سماع الشّعر وقراءته متعة ورضا وإشباعًا لرغباتهم، ولكن تفضيلهم لشعر معين يتوقّف على الفكرة والمضمون لهذا الشّعر، فالأطفال يهتمون أكثر ما يهتمون بالفكرة في القصيدة "(الحديدي، 1988، 204). واعتمادًا على ما سبق يمكن القول إن فكرة هذه الدّراسة برزت نتيجة لما تقوم به أناشيد الأطفال من دور مهم في عمليّة التّربيّة.

1.1. المشكلة: تتخلّص مشكلة هذه الدّراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتيّة:

السّؤال الرّئيس: ما القيم المتضمّنة في الأناشيد المدرسيّة في كتب اللغة العربيّة للصفوف الثّلاثة الأولى من مرحلة التّعليم الأساسي بالسّودان؟ وتتفرّع عنه الأسئلة الآتيّة:

1.1.1. كيف كان ورود القيم في الكتب الثّلاثة موضوع الدّراسة وما دلالة ذلك؟

1.1.2. ما مجالات هذه القيم في الكتب الثّلاثة موضوع الدّراسة؟ وما أكثر هذه المجالات استحواذًا للقيم.

1.1.3. ما القيم الأكثر وروداً في الكتب الثّلاثة موضوع الدّراسة؟

1.1.4. ما هي القيم الأكثر تكراراً والأقل تكراراً من بين هذه القيم؟

1.1.5. ما الغاية من تدريس الأناشيد المدرسيّة؟

1.2. حدود الدّراسة ومبرّراتها: نظرًا لأنّه لا يمكن لدراسة كهذه أن تغطي جميع الأناشيد في مرحلة الأساس، أو أن تغطى دراسة المضمون في جميع كتب اللغة العربيّة في هذه المرحلة؛ فقد وقع الاختيار على دراسة الأناشيد المتضمّنة في كتب اللغة العربيّة للصفوف الثّلاثة الأولى فقط.

1.3. هدف الدّراسة: يمكن تحديد هدف الدّراسة الحاليّة في تعرّف القيم المتضمّنة في الأناشيد المدرسيّة في كتب اللغة العربيّة المقرّرة على تلاميذ الصّفوف الثّلاثة الأولى من مرحلة التّعليم الأساسي بالسّودان.

1.4. أهميّة الدّراسة: تكمن أهميّة الدّراسة في الأتي:

1.4.1. إثراء البحث في مجال اللغة العربيّة والبحث التّربوي.

1.4.2. كشف القيم المتضمّنة في الأناشيد موضوع الدّراسة.

1.4.3. إبراز أهميّة توظيف الأناشيد المدرسيّة في بث القيم وتنميتها لدى النّاشئة.

1.5. مصطلحات الدّراسة:

1.5.1. القيم: أصل القيم في المعجمات اللغويّة مشتق من الفعل قام، قال الفرّاء في القيِّم: هو من الفعل فَعْيل، أصله قَوْيم، وكذلك سيِّدٌ سَوْيد، وجيِّدٌ جَوْيد، بوزن ظريف وكريم، وكان يلزمهم أن يجعلوا الواوَ أَلفاً لانفتاح ما قبلها ثم يُسقطوها لسكونها وسكون التي بعدها. فلما فَعَلوا ذلك صارت سَيْد على وزن فَعْل، فزادوا ياءً على الياء ليكمل بناءَ الحرف (الأزهري، 1975، ج9، 360). وقال سيبويه: قَيِّم وزنه فَيْعل، وأصله قَيْوم، فلما اجتمعت الواو والياء والسّابق ساكنٌ أبدَلوا من الواو ياءً وأدغموا فيها الياء التي قَبلَها فصارتا ياء مشدَّدة. كذلك قال في سيِّد وجيِّد وميِّت وهيِّن وليِّن (الأزهري، 1975، ج9، 360). والقِيَم مصدر من قولك: "قام قِيَماً، وقام في الأصل قَوَمَ أو قَوُمَ فصار قام فاعتلَّ قِيَم (الأزهري، 1975، ج9، 369). وأصْلُهُ الواوُ، لأنه يَقُومُ مَقامَ الشّيء (ابن منظور، دون تاريخ، ج42: 3783). والقيمة: واحِدَةُ القِيَمِ، والقِيمَةُ ثَمَنُ الشّيء بالتّقويم. تقولُ تَقَاومُوهُ فيما بينهم، وإذا انقادَ الشّيءُ واسْتمرَّتْ طريقتُهُ فقد استقامَ لوجهه (ابن منظور، دون تاريخ، ج42، 3783). وإذا بحثت عن المعاني اللغويّة للقيم في هذه المعجمات وجدتها تدور حول عدة معان منها: الثّمن، والوقوف، والثّبات، والنّهوض، والاعتدال، والاستمرار، والعزم والاعتناق والاهتمام، والرّعاية، والتّقدير، والمحافظة، والإصلاح، وهذه المعاني وثيقة الصّلة بالمعنى الاصطلاحي للقيم.

أمّا القيم في الاصطلاح، فإنّ من أجمع تعريفاتها التّعريف الذي ورد في المعجم التّربوي، وينص على أنّها: مجموعة القوانين والأهداف والمثل العليا التي توجّه الإنسان سواء في علاقته بالعالم المادي أم الاجتماعي أم السّماوي" (فليّة والزّكي، 2004، 200).

استعرض الشّعوان تعريفات متعدّدة للقيم في مجالات الفلسفة والسّياسة والاجتماع والتّربيّة وغيرها، ثم عرفها تعريفًا جامعًا بأنّها: "مفاهيم أو مقاييس أو معايير تجريديّة،

ضمنيّة كانت أم صريحة، تُستخدم للحكم على شيء بأنّه مرغوب فيه أو مرغوب عنه، وتوجّه سلوك الفرد لما هو مرغوب فيه من قبل مجتمعه" (الشّعوان، 1997).

وقد نظر خالدّ الصّمدي (2008، 18) في تعريفات متعدّدة للقيم في الدّراسات المهتمّة باللغة والتّربيّة والفلسفة وعلم الأخلاق ورجح عليها التّعريف الذي ينص على أن القيم هي: "حالة عقل وجدانيّة، يمكن تعرفها فى الأفراد والجماعات والمجتمعات، من خلال مؤشّرات هى: المعتقدات والأغراض والاتجاهات، والميول، والطّموحات، والسّلوك العلمي (تدفع الحالة العقل وجدانيّة) صاحبها إلى أن يصطفى بإرادة حرة واعيّة، وبصورة متكررة نشاطًا إنسانيًّا – يتسق فيه الفكر والقول والفعل – يرجّحه على ما عداه من أنشطة بديلة متاحة، فيستغرق فيه، ويسعد به، ويحتمل [من أجله أكثر ممّا يحتمل] فى غيره دون انتظار لمنفعة ذاتيّة" (عبد الحليم، 1992).

يحاول الباحث الرّبط بين هذه التّعريفات ليستنتج منها تعريفًا يستند على أهم المرتكزات في كل تعريف؛ ولهذا يُعرّف الباحث القيم بأنّها: مجموعة من القوانين والمعايير والمفاهيم التي تؤثر في سلوك الفرد وتجعله قادرًا على الحكم على شيء بأنّه مرغوب فيه أو مرغوب عنه، وتمكّنه من الاختيار بإرادة حرّة واعيّة وبصورة متكرّرة المثل والأهداف العليا للسلوك الإنساني وفق ما يصوّرها له موروثه الثّقافي والحضاري.

1.5.2. الأناشيد المدرسيّة: يعود الأصل اللغوي للنشيد إلى رفع الصّوت بطلب الضّالة للتعريف بها، "فالنّشدةُ بالكسر الصّوتُ، والنّشيدُ رفع الصّوت" (الفيروز آبادي، 1978، ج1، 338)، ثم انتقلت دلالتّه إلى رفع الصّوت بالشّعر والإشادة به، يقول ابن منظور: "نَشَدَ الشّعرَ وأنشده، فنشده: أشاد بذكره وأنشده إذا رفعه. والنّشيد: الشّعر المتناشد بين القوم ينشد بعضهم بعضًا" (ابن منظور، دون تاريخ، ج49، 4422). وانتقلت الدّلالة أيضًا من طلب الضّالة إلى طلب رفع الصّوت بالشّعر، يقول الفيوز آبادي: "والشّعرُ المُتَنَاشَد كالأُنْشُودَةِ، والجمع أناشيد، واستنشد الشّعر طلبَ انشاده" (الفيروز آبادي 1978، ج1، 338).

أمّا النّشيد في الاصطلاح فالأصل فيه عند اليونان هو القصائد التي تنشد في مدح الآلة أو الأبطال، وعند الغربيّين هي القصائد التي تكون في مدح الشّخصيّات

العظيمة أو الصّفات المجردة كالفضيلة مثلاً؛ ولما كانت هذه الآداب تختلف عن الأدب العربي عُرِّف النّشيد بأنّه "أي شعر يغلب فيه العنصر القصصي. وقد يقبل التّغني به" (وهبه والمهندس، 1984، 411).

عُرِّف النّشيد بما يتّفق مع الأدب العربي من ناحيّة أدبيّة وتربويّة عدّة تعريفات نذكر منها تعريفين: الأوّل عرّف الأناشيد بأنّها "قطع شعريّة سهلة تصلح للإلقاء الجماعي، وتنظم عن طريقة خاصّة من الوزن والقافيّة، ويكون لها غرض محدّد، ويمكن تلحينها" (أبو معال، 1988، 111). والثّاني عرّف النّشيد بأنّه "قطعة قصيرة من الشّعر البسيط السّهل ذي الشّطرة الواحدة، أو يتبع بيتَ كلَّ مقطعٍ، وغالبًا ما يكون للنشيد اسم يدل عليه، مثل النّشيد الوطني نشيد العمال، نشيد الثّورة، نشيد الاستقلال..." (نصار، 2007، 216).

ممّا سبق يُعرِّف الباحث الأناشيد المدرسيّة إجرائيًّا أنّها: قطع قصيرة من الشّعر، موجهة لتلاميذ المدارس، تعتمد على أسلوب خاصّ من الأوزان والقوافي، سهلة الألفاظ قريبة المعاني، غايتها تحقيق أهداف معينة، وتصلح للإلقاء والغناء.

1.5.3. مرحلة التّعليم الأساسي السّوداني: ينقسم السّلم التّعليمي للتعليم العام في السّودان إلى ثلاث مراحل: مرحلة التّعليم قبل المدرسي ومدتها سنتان ويبدأ الالتّحاق بها من سن الرّابعة، ومرحلة التّعليم الأساسي ومدتها ثماني سنوات ويبدأ الالتّحاق بها من سن السّادسة، ومرحلة التّعليم الثّانوي ومدتها ثلاث سنوات.

وعليه يمكن تعريف مرحلة التّعليم الأساسي السّوداني إجرائيًّا بأنّها: المرحلة التي يبتدئ بها التّعليم العام، وتقع بين مرحلة التّعليم قبل المدرسي ومرحلة التّعليم الثّانوي. وتهدف إلى "الوفاء بالحاجات الأساسيّة، وهي المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي يتعيّن على الفرد اكتسابها، إذا أُريد له أن يعيش حياة كريمة ويستمرّ في تعلمه وتحسين حياته وحياة مجتمعه المحلي وحياة أمّته" (جمهوريّة السّودان، 2008).

1.5.4. وصف كتب اللغة العربيّة للصفوف الثّلاثة الأولى: أَعَدَّتْ هذه الكتب لجنة بتكليف من المركز القومي للمناهج والبحث التّربوي ببخت الرّضا من الأساتذة: دكتور عبد المنعم عثمان عبد الله صبير، ودكتور عوض أدروب محمّد، ودكتور نعيم أحمد نعيم، وأستاذ أزهري محمّد أحمد سلامة، وأستاذ محمّد الشّيخ محمّد الأمين.

يقع كتاب اللغة العربيّة الصّف الأوّل في (201) صفحة، وكتاب اللغة العربيّة الصّف الثّاني في (151) صفحة، وكتاب اللغة العربيّة الصّف الثّالثّ في (186) صفحة من القطع المتوسّط، وقد كان تاريخ ظهور الطّبعات الأولى لهذه الكتب عام (2014م، 2015م، 2016) على التّوالي.

وقد اشتمل كل كتاب على ست وحدات، فالوحدات التي اشتمل عليها كتاب الصّف الأوّل هي: التّهيئة والإعداد، وحروفي الأولى، وحروفي الثّانيّة، وحروفي الثّالثّة، وحروفي الرّابعة، وأنا أقرأ وأكتب. والوحدات التي اشتمل عليها كتاب الصّف الثّاني هي: مراجعة، وأسرتي، ومدرستي، وهواياتي، وصحتي، وبلادي. والوحدات التي اشتمل عليها كتاب الصّف الثّالثّ هي: قيم وآداب، ومدرستي ومن قصص الحيوان، ووطني، وصحتي، ومتفرّقات.

وتهدف كل وحدة من وحدات هذه الكتب إلى تزويد التّلاميذ بمجموعة من المعارف والمهارات والقيم. ففي مقدّمة الكتاب الأوّل صرح المؤلّفون بهدف الكتاب في قولهم: "يهدف هذا الكتاب إلى تعليم أبنائنا التّلاميذ وبناتنا التّلميذات مهارات اللغة العربيّة (الاستماع، التّحدّث، القراءة، الكتابة)، كما يهدف إلى تنميّة مهاراتهم في الاتصال والتّواصل، بجانب إكسابهم العديد من القيم الدّينيّة والوطنيّة والاجتماعيّة والثّقافيّة والصّحيّة" (صبير، 2014).

1.6. مفاهيم الدّراسة: سيكون التّركيز في هذه المفاهيم على تبيان العلاقة بين الأناشيد واكتساب القيم وتعزيزها في أفئدة النّاشئة، من خلال النّقاط التّاليّة.

1.6.1. معايير اختيار الأناشيد: تحتاج الأناشيد التي تقدّم للأطفال في هذه المرحلة إلى الدّقة في اختيار الموضوعات، فيجب أن تختار الموضوعات التي تحظى باهتمام الطّفل، وتؤثر في شخصيته "لكي تنمو لديه الاتجاهات الصّحيحة، فيزداد إيمانه قوة ووضوحًا، مع ربطه بالسّلوك العملي، والعلاقات المتناميّة للطفل، ويزداد وعيه وينشط تفكيره، وتكبر اهتماماته" (بريغش 1966 113- 166)، يقول الدّكتور على الحديدي: "ليس المهم أن نقدّم للأطفال شعرًا أي شعر، ولكن المهم أن نجعلهم يحسّون به ويتذوّقونه، ويشعرون به حين يقرأون أو يسمعون شعرًا "(الحديدي،

1988: 198)؛ ولذلك يجب عند اختيار الأناشيد مراعاة المعايير الآتيّة (أبو معال، 1988، 111):

1. خلوها من الكلمات الغريبة والصّعبة.
2. أن يكون موضوعها محبّبًا للأطفال.
3. أن تكون ذات أهداف وأغراض تتعلق ببيئة الأطفال ومجتمعهم ووطنهم وأمتهم.
4. أن يكون خيالها قريبًا من مدارك الأطفال.
5. أن يكون النّشيد ملائما لميول الأطفال ورغباتهم.

1.6.2.خصائص النّشيد النّاجح: وتتلخص في الأتي (أبو معال 2005 235):

1. أن يراعي سن الطّفولة، ومدى الإدراك العقلي لكل سن.
2. أن يراعي المستوى الاجتماعي واللغوي والوجداني عند الطّفل.
3. أن يراعي البيئة والواقع الاجتماعي.
4. أن يراعي ميول الأطفال، واهتماماتهم، وتناسب الكلمات والوضوح وكذلك السّهولة في المعنى وعدم التّعمق فيه.
5. عدم تكثيف الأفكار في النّشيد الواحد.
6. أن يراعي الجانب الموسيقي، وقابليّة التّلحين.

1.6.3. أنواع النّشيد وأغراضه:

أوّلاً: النّشيد الدّيني: وهو النّشيد الذي يركّز على تعليم الطّفل العقيدة الإسلاميّة وتوضيح الجوانب التي تبين قدرة الخالق سبحانه وتعالى، وتحث الطّفل على الإيمان الصّادق والعمل به. وأغراضه وخصائصه هي: إظهار قضيّة من قضايا الدّين والتّركيز على التّوحيد، وبيان عظمة الخالق، وإظهار موقف من مواقف السّيرة النّبويّة وتبيان الأركان الإسلاميّة، وتبيان أثر الإيمان على السّلوك والقيم الإنسانيّة، مثل الحب والتّعاون والصّدق والأمانة وإتقان العمل (أبو معال، 2005: 225).

ثانيًا: النّشيد الوطني: هو النّشيد الذي يتّصف بصفة الوطنيّة، ويحث الطّفل على التّعلّق بأرضه ووطنه، مع الاحترام والاعتزاز والمحافظة عليه. وأغراضه وخصائصه هي: إظهار أمجاد الوطن، ومحاسنه، والتّركيز على تاريخه المشرف، وإلقاء الضّوء

على البطولات والتّضحيات في سبيله، وتنميّة حبّه والانتماء إليه والدّفاع عنه، والدّعوة إلى احترامه، والاعتزاز به (أبو معال 2005، 228).

ثالثًا: النّشيد الاجتماعي: وهو النّشيد الذي يركز على تنميّة الرّوح الاجتماعيّة، ويسعي إلى تنظيم الحياة الاجتماعيّة للأطفال. وأغراضه وخصائصه هي: الصّفات الاجتماعيّة الايجابيّة، والعادات الاجتماعيّة الحميدة وآداب التّعامل مع الكبار، وأصول التّحيّة والكرم وآداب الحديث، وحب الجماعة، والتّعاون، والإخاء، والصّداقة (أبو معال، 2005، 230– 231).

رابعًا: النّشيد التّرفيهي: وهو النّشيد الذي يسعى إلى ادخال البهجة والسّرور إلى قلوب الأطفال، بالتّرفيه والتّسليّة والامتاع. وأغراضه وخصائصه هي: إثارة البهجة والمرح، إظهار علاقة الطّفل بالحيوان والألعاب، وتنميّة حبّه للحكايات البسيطة وشعوره بالمحبّة والسّعادة، والتّركيز على الجوانب المفرحة في الحياة الإنسانيّة (أبو معال، 2005، 231– 232).

خامسًا: النّشيد الوصفي: هو النّشيد الذي يركز على الطّبيعة، وتبيان جمالها وفوائدها، ومحاسنها. وأغراضه وخصائصه هي: لفت نظر الطّفل إلى مشاهدة الطّبيعة مثل: القمر، الليل، النّهار، وتنميّة ملكته في المشاهدة والتّأمل، إضفاء جو الألفة والمحبة بينه وبين ما يحيط به من مشاهد الطّبيعة، وبيان جمال الطّبيعة وتبيان منافع وفوائد المشاهد الطّبيعيّة وأثرها على حياة الإنسان (أبو معال، 2005، 232).

سادسًا: النّشيد الحركي: هو النّشيد الذي يعوّد الطّفل الحركة المفيدة ويعوّده النّشاط، وحبّ المرح. وأغراضه وخصائصه هي: الاعتماد على الوصف والتّقليد في الحركات، والأصوات، والحيوانات، والرّبط بين اللحن والموسيقى، وتعويد الطّفل المرح والحركة المفيدة للجسم (أبو معال، 2005، 233).

1.6.4. أهداف الأناشيد: تعدّ الأناشيد في المناهج الدّراسيّة من أفضل الأدوات التّعليميّة والتّربويّة في الارتقاء بشخصيّة الطّفل؛ لأنها تخاطب وجانه وعقله، وتزوده بمعلومات ومهارات وخبرات كثيرة ومتنوعة، وتنمي مواهبه وقدراته الخاصة (بريغش، 1966، 113–144). ولأدب الأطفال –والأناشيد فرع أصيل من فروعه–أهداف

كثيرة تندرج جميعها تحت أربعة أهداف رئيسة هي: أهداف اعتقاديّة، وأهداف تعليميّة، وأهداف تربويّة، وأهداف جماليّة (بريغش، 1996، 113–153).

1.6.5. أهميّة الأناشيد: لخّص إسماعيل (2004، 49) الأهميّة التّربويّة لأدب الأطفال في النّقاط التّاليّة:

1. تسليّة الطّفل، وامتاعه وملء فراغه وتنميّة مواهبه.
2. تعريف الطّفل بالبيئة التي يعيش فيها من كافة الجوانب.
3. الإسهام في تعريف الطّفل بأفكار وآراء الكبار.
4. تنميّة القدرات اللغويّة عند الطّفل بزيادة المفردات اللغويّة لديه وزيادة قدرته على الفهم والقراءة.
5. تكوين ثقافة عامة لدى الطّفل.
6. الإسهام في النّمو الاجتماعي والعقلي والعاطفي لدى الطّفل.
7. تنميّة دقّة الملاحظة والتّركيز والانتباه لدى الطّفل.
8. مساعدة الطّفل في التّعرف إلى الشّخصيّات الأدبيّة، والتّاريخيّة والدّينيّة والسّياسيّة، من خلال قصص البطولات والأعلام.
9. جعل الطّفل إنسانًا متميزًا نظرًا لاطلاعه على أشياء كثيرة وخبرات واسعة.
10. إيجاد الاتجاهات الاجتماعيّة السّليمة لدى الطّفل، وتعريفه بالعادات والتّقاليد التي عليه اتباعها في مختلف الظّروف.

1.7. الدّراسات السّابقة: أُجريت دراسات كثيرة حول تحليل كتب اللغة العربيّة في مرحلتي الأساس والثّانوي، ولكنا سنحاول في هذه الدّراسة التّركيز على الدّراسات السّابقة التي اقتصرت على تحليل محتوى الأناشيد في كتب اللغة العربيّة في هاتين المرحلتين.

الدّراسة الأولى: دراسة لازم (2018): هدفت الدّراسة إلى الكشف عن القيم الجماليّة في الأناشيد المدرسيّة. واعتمدت الدّراسة المنهج الوصفي التّحليلي وتكون مجتمع الدّراسة (الأناشيد المدرسيّة) من (79–70) نشيدًا موزعة على كتاب القراءة للصفوف (الأوّل–السّادس)، في كتاب القراءة في جمهوريّة العراق للمدّة من (2003–2016)، أمّا عينة الدّراسة فتتكون من ثلاثة أناشيد مختارة بطريقة قصديّة. اعتمدت

الدّراسة المؤشّرات التي أسفر عنها الإطار النّظري كأداة رئيسة للتحليل، ومن ثم قام الباحث بإعداد استمارة تحليليّة لبيان القيم الجماليّة في الأناشيد المدرسيّة. وتوصّلت الدّراسة إلى أنّ التّعبير في النّصوص الشّعريّة المدرسيّة اتسم بالقدرة على إحداث مجموعة من الدّلالات الجماليّة والتي تلحظها من خلال تتبع أدائه وطرقه في توصيل المعنى إلى الطّفل، وأن المسار النّغمي في ألحان الأناشيد المدرسيّة حقّق المواءمة بين عناصر التّكوين في اللوحة التي يرسمها، وعلاقاته بأدوات التّعبير (عناصر الموسيقى)، من خلال إبراز قدرات المنشد في صياغة الجمل النّغميّة والعُرب الصّوتيّة والحليات، محقّقًا بذلك معطيات جماليّة، لخلق ثنائيّة محاورة بين الإنسان (الطّفل) وفكره.

الدّراسة الثّانيّة: دراسة السّليم (2015): هدفت الدّراسة إلى التّعرف على القيم التّربويّة المتضمّنة بالأناشيد المدرسيّة الواردة في كتب لغتنا العربيّة لصفوف المرحلة الأساسيّة الأولى في الأردن. وتكون مجتمع الدّراسة من كتب لغتنا العربيّة للصفوف الثّلاثة الأولى التي تدرس في المرحلة الأساسيّة في الأردن، وكانت عينة الدّراسة التي خضعت للتحليل هي الأناشيد الموجودة في هذه الكتب، استخدمت الدّراسة أسلوب تحليل المحتوى وحلقة البحث. والنّتائج التي كشفت عنها الدّراسة هي:

– أن مجموع تكرارات القيم التّربويّة المتضمّنة بالأناشيد الواردة في كتب لغتنا العربيّة للصفوف الثّلاثة الأولى (196) قيمة، حيث جاء الصّف الثّالثّ في المرتبة الأولى بتكرار (83) قيمة، تلاه الصّف الأوّل بتكرار (70) قيمة وجاء الصّف الثّاني في المرتبة الثّالثّة بتكرار (43)، كما جاءت القيم الاجتماعيّة في المرتبة الأولى بتكرار (85) قيمة، تلتها القيم الشّخصيّة بتكرار (58) قيمة، وجاءت القيم العقديّة في المرتبة الأخيرة بتكرار (12) قيمة؛

– وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدّلالة الإحصائيّة (a = 0.05) في القيم المتضمّنة في المجال الاجتماعي، باختلاف الصّف ولصالح الصّف الثّالثّ، والذي حصل على أعلى تكرار البالغ قيمته (41)؛

– وجود فروق دالة إحصائيّة (a = 0.05) في القيم التّربويّة المتضمّنة في المجال الوطني باختلاف الصّف لصالح الصّف الثّالثّ الذي حصل على أعلى تكرار البالغة قيمته (17) قيمة.

الدّراسة الثّالثّة: دراسة الزّيدي (2015): هدفت الدّراسة إلى تعرف النّصوص الأدبيّة (الشّعريّة) في كتب القراءة العربيّة المقررة على تلامذة الصّفوف الثّلاثة العليا (الرّابع، الخامس، السّادس) من المرحلة الابتدائيّة ومراعاتها لمعايير أدب الأطفال، كما هدفت إلى الكشف عن مدى الفروق بين النّصوص الشّعريّة المقدمة لتلامذة الصّفوف الثّلاثة العليا في مراعاتها لمعايير أدب الأطفال. اتبعت الدّراسة المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، وشمل مجتمع الدّراسة كتب القراءة العربيّة المقررة على تلامذة الصّفوف الثّلاثة العليا (الرّابع، والخامس، والسّادس) من المرحلة الابتدائيّة للعام الدّراسي 2010–2011م في جمهوريّة العراق، إذ بلغت النّصوص الشّعريّة (عينة الدّراسة) في الكتب الثّلاثة (31)، توزعت بواقع (11) نصًّا لكتاب الصّف الرّابع، و(10) نصوص لكتاب الصّف الخامس و(10) نصوص لكتاب الصّف السّادس. وتوصلت الدّراسة إلى عدد من النّتائج:

– حظيت ثلاثة مجالات من أصل (6) مجالات للصفوف الثّلاثة مجتمعة على درجة (التّوافر) المحدّدة ما بين (3 –2.5)، إذ حصل مجال (الأفكار والمعاني) على أعلى متوسّط عام مقداره (2.62)، وتلاه مجال (الألفاظ) بمتوسّط عام مقداره (2.58)، وحصل مجال (الصّور والأخيلة) على متوسّط عام مقداره (2.58). أمّا المجالات الثّلاثة الأخر فقد حصلت على درجة (التّوافر إلى حدّ ما) والمحدّدة ما بين (2.5–1.5)، وحصل مجال الموضوع على متوسّط عام مقداره (2.31)، وتلاه مجال (الجمل والأساليب) الذي حصل على متوسّط عام مقداره (2.22)، ومجال (الشّكل والإخرج) الذي حصل على متوسّط مقداره (1.99)؛

– اتّضح أنّه لم تكن هناك فروق ذوات دلالة إحصائيّة بين الصّفوف الثّلاثة في مراعاة كل صف لمعايير أدب الأطفال.

الدّراسة الرّابعة: دراسة غانم (2012): هدفت الدّراسة إلى توظيف بعض أناشيد فضائيّة طيور الجنّة في تنميّة مفاهيم التّربيّة الإسلاميّة والميول نحوها لدى طالبات

الصّف الرّابع الأساسي. اتبعت الدّراسة المنهج الوصفي والمنهج التّجريبي، وبلغت عينة الدّراسة (64) طالبة من طالبات الصّف الرّابع الأساسي اختيرت بطريقة عشوائيّة، واستخدمت الباحثة ثلاث أدوات: بطاقة تحليل المحتوى، والاختبار لقياس التّحصيل (قبلي، وبعدي)، ومقياس ميول الطّالبات نحو التّربيّة الإسلاميّة وتوظيف بعض أناشيد طيور الجنّة في تدريسها قبل التّجريب وبعده. أظهرت نتائج الدّراسة فروقًا ذات دلالة إحصائيّة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التّجريبيّة، وفي هذا إشارة إلى أن توظيف بعض أناشيد طيور الجنّة في تنميّة مفاهيم التّربيّة الإسلاميّة له تأثير إيجابي أكبر من تدريس مفاهيم التّربيّة الإسلاميّة من خلال الطّرق التّقليديّة. كما أظهرت النّتائج الإحصائيّة لقياس ميول الطّالبات نحو التّربيّة الإسلاميّة وتوظيف بعض أناشيد طيور الجنّة في تدريسها وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة لدى طالبات المجموعة التّجريبيّة في التّطبيق القبلي والبعدي ولقد كانت الفروق لصالح التّطبيق البعدي؛ ممّا يوضّح الأثر الوجداني الذي أحدثته بعض أناشيد فضائيّة طيور الجنّة على التّربيّة الإسلاميّة والميول نحوها لدى طالبات الصّف الرّابع.

الدّراسة الخامسة: دراسة عبد الحق والخطيب (2011): هدفت إلى تقويم أناشيد الأطفال المقرّرة في كتب اللغة العربيّة، للصفوف الأربعة الأولى من التّعليم الأساسي في الأردن. اتعبت الدّراسة المنهج الوصفي، والأداة المستخدمة هي الاستبانة. تكونت عيّنة البحث من (215) معلّمًا ومعلّمة، وأربعة مختصّين، اختيروا عشوائيًّا. كشفت الدّراسة عن تباين آراء المعلّمين والمختصّين حول تحقيق الأناشيد المقرّرة لمعايير الاستبانة، وكانت نسبة الاتفاق (64%)، وكشفت الدّراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين المعلّمين تعزى لمتغير الخبرة.

الدّراسة السّادسة: دراسة سلوت (2005): هدفت الدّرسة إلى معرفة أهم مجالات مفاهيم القيم التي يلزم توافرها في الأناشيد المقّدمة لطلبة المرحلة الأساسيّة الدّنيا في فلسطين. ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التّحليلي، استخدمت الدّراسة أداتين: الأداة الأولي: إعداد قائمة لتحليل القيم اللازمة للمرحلة الأساسيّة الدّنيا ضمن ثمانيّة مجالات هي: المجال الرّوحي، المجال الاجتماعي، المجال الأخلاقي، المجال الاقتصادي، المجال السّياسي، المجال البيئي، المجال

الجمالي. أمّا الأداة الثّانيّة فهي: أداة تحليل المحتوى وشملت فئات التّحليل لمفاهيم القيم. تكون مجتمع الدّراسة من محتوى كتب لغتنا الجمليّة المقرّرة على طلاب الصّفوف الثّلاثة الأولى، وهي ست كتب بواقع كتابين لكل صف، وبلغت عينة الدّراسة أربعًا وأربعين أنشودة موزّعة على الصّفوف الثّلاثة. توصلت الدّراسة إلى أنّ الكتب الثّلاثة اشتملت على جميع مجالات مفاهيم القيم غير أنّ مفاهيم القيم السّياسيّة لم يرد أي منها في كتاب الصّف الثّالثّ الابتدائي. وكان ترتيبها حسب نسبتها المئويّة كالتّالي:

في أناشيد الصّف الأوّل: مفاهيم القيم الاجتماعيّة، (23.24%)، مفاهيم القيم السّياسيّة (20.42%)، مفاهيم القيم الجماليّة (16.9%)، مفاهيم القيم الرّوحيّة (13.38%)، مفاهيم القيم الاقتصاديّة (11.27%)، مفاهيم القيم العلميّة (9.15%)، مفاهيم القيم الخلقيّة (3.52%)، مفاهيم القيم البيئيّة (2.11 %).

وفي أناشيد الصّف الثّاني: مفاهيم القيم الرّوحيّة (22.78%)، مفاهيم القيم الاجتماعيّة (17.08%)، مفاهيم القيم العلميّة (15.82%)، مفاهيم القيم الجماليّة (13.92%)، مفاهيم القيم السّياسيّة (10.13%)، مفاهيم القيم الاقتصاديّة (8.86%)، مفاهيم القيم الخلقيّة (8.23%)، مفاهيم القيم البيئيّة (03.16%).

أمّا في أناشيد الصّف الثّالثّ: مفاهيم القيم الرّوحيّة ومفاهيم القيم العلميّة (23.33%)، مفاهيم القيم الاقتصاديّة (16.67%)، مفاهيم القيم الاجتماعيّة (16.11%)، مفاهيم القيم الجماليّة (12.78%)، مفاهيم القيم الخلقيّة (5%) مفاهيم القيم البيئيّة (2.78%)، ولم توجد مفاهيم للقيم السّياسيّة.

الدّراسة السّابعة: دراسة القرني (2004): هدفت الدّراسة إلى معرفة القيم التّربويّة المتضمّنة في النّصوص الشّعريّة المقرّرة في أدب المرحلة الثّانويّة بالمملكة العربيّة السّعوديّة، ومن ثم عمل خطة مقترحة لغرسها في نفوس الطّلاب. اتبعت الدّراسة المنهج الوصفي التّحليلي، واستخدمت الدّراسة طريقة تحليل المحتوي من خلال الأداة المناسبة للتحليل. وأهم النّتائج التي أسفرت عنها:

– إنّ الشّعر وسيلة تربويّة ناجحة في اكساب القيم التّربويّة للطلاب وتنميّة استعدّاداتهم، وعلاج عيوبهم إذا وجد المقرّر المناسب لحاجات المعلّم واستعدّادته وأهداف المجتمع، وإذا وجد المعلّم الذي يستطيع تفعيل القيم التّربويّة؛

– بناء القيم التّربويّة وإكسابها للطلاب في المرحلة الثّانويّة يتطلب تخطيطًا تربويًا عميقًا تشترك فيه جميع وسائط التّربيّة، حتى يتحوّل أفراد المجتمع إلى أفراد صالحين يحملون قيمًا راقيّة على نحو يختلف عمّا هم عليه إذا تركوا هم وشأنهم دون بناء قيمي مخطط له؛

– توفّرت القيم التّربويّة الثّمان في النّصوص الشّعريّة المقرّرة في أدب المرحلة الثّانويّة، وكان أكثر القيم التّربويّة تكرارًا القيم التّربويّة الأخلاقيّة ثم الاجتماعيّة ثم العقديّة ثم الوطنيّة ثم الثّقافيّة ثم التّرويحيّة ثم التّعبديّة ثم العمليّة؛

– تكرّرت القيم التّربويّة في النّصوص الشّعريّة المقرّرة في الصّف الثّالثّ الثّانوي (284) مرّة، بينما تكررت في أدب الصّف الثّاني الثّانوي (266) مرّة وتكررت في الصّف الأوّل الثّانوي (173) مرّة.

1.8. التّعليق على الدّراسات السّابقة: الهدف من الدّراسة الحاليّة هو التّعرف على القيم المتضمّنة في الأناشيد المدرسيّة، وهي بهذا تتفق مع دراسة السّليم (2015) ودراسة سلوت (2005) ودراسة القرني (2004)، وتختلف مع دراسة لازم (2018) وقد كان الهدف منها هو تحليل الأناشيد من منظور جمالي يقوم على العناصر الأدبيّة والموسيقيّة، ودارسة الزّيدي (2015) وقد كان الهدف منها تقويم الأناشيد المدرسيّة من منظور معايير أدب الأطفال ودراسة عبد الحق والخطيب (2011) وقد كان الهدف منها تقويم الأناشيد المدرسيّة من وجهة نظر المعلّمين والمختصّين.

اتفقت الدّراسة الحاليّة مع الدّراسات السّابقة في المنهج والأسلوب باستثناء دراسة عبد الحق والخطيب (2011) التي استخدمت أداة الاستبانة في جمع وتحليل البيانات، ودراسة غانم (2012) التي استخدمت في بعض أجزائها المنهج التّجريبي وأداة الاستبانة.

اتفقت الدّراسة الحاليّة مع الدّراسات السّابقة في تحديد مجال التّطبيق في كتب القراءة باستثناء دراسة عبد الحق والخطيب (2011) التي كان مجال التّطبيق فيها مختلفًا، حيث اختارت كتاب التّربيّة الاسلاميّة ثم لجأت إلى أناشيد فضائيّة طيور الجنّة لتوظيفها في ترسيخ مفاهيم التّربيّة الإسلاميّة. ودراسة القرني (2004) وقد كان مجال التّطبيق فيها هو كتب الأدب في المرحلة الثّانويّة.

تتّفق الدّراسة الحاليّة مع دراسة عبد الحق والخطيب (2011) في أنّ القيم الدّينيّة أو الرّوحيّة هي القيم الأعلى تكرارًا، وأن القيم البيئيّة هي القيم الأقل تكرار. وبهذا تختلف عن دراسة السّليم (2015) وقد سجّلت القيم الاجتماعيّة المرتبة الأولى في هذه الدّراسة، بينما سجلت القيم العقائديّة المرتبة الأخيرة.

تتّفق الدّراسة الحاليّة مع دراسة لازم (2018) ودراسة القرني (2004) في أنّ كتاب الصّف الثّالثّ هو الكتاب الذي استحوذ على أكبر قدر من القيم.

تتّفق الدّراسة الحاليّة مع دراسة القرني (2004) في أنّ الأناشيد المدرسيّة وسيلة تربويّة ناجحة في اكساب القيم التّربويّة للتلاميذ وتنميّة استعدّاداتهم.

2. منهجيّة الدّراسة وإجراءاتها:

2.1. منهج الدّراسة: اتبعت الدّراسة المنهج الوصفي التّحليلي، بالاعتماد على أسلوب تحليل المضمون الذي يعدّ أحد أساليب البحث العلمي الذي يسمح بالوصف الكمي والكيفي للمضمون الظّاهر للمادة؛ وذلك لملاءمته لهذه الدّراسة.

2.2. **مجتمع الدّراسة وعينتها:** يتكون مجتمع البحث من محتوى كتب اللغة العربيّة للصفوف الثّلاثة الأولى من مرحلة الأساس بالسّودان. أمّا عينة الدّراسة فتتألف من جميع الأناشيد المتضمّنة في هذه الكتب الثّلاثة، وقد أخذت هذه العينة بطريقة قصديّة من بين المحتويات التي اشتملت عليها هذه الكتب، وقد بلغت العينة(32) نشيدًا، احتوى الكتاب الأوّل على (12) نشيدًا، والثّاني على (10) أناشيد، والكتاب الثّالثّ على (10) أناشيد، وجدول(1) يوضّح حجم العينة وفق التّفصيل المذكور:

جدول (01) توزيع الأناشيد في الكتب الثّلاثة

الرّ	الكتاب الأوّل	الكتاب الثّاني	الكتاب الثّالثّ

قم	عنوان النّشيد	عنوان النّشيد	عنوان النّشيد
1	حل الخريف	نشيد أمي	أبي وأمي
2	نشيد الصّلاة	أبي	التّلميذ المثالي
3	النّحلة	دخول المدرسة	مدرستي
4	ديكي بدري	أهلاً بها مدرستي	كيف أمشي في الطّريق
5	تحيّة رمضان	كتابي	من أنا؟ (النّحلة)
6	نشيد القمر	الفتى النّشيط	طيور الرّياض
7	النّظافة	دعاء التّلميذة	يا بلادي
8	العصفور	نشيد نصائح غاليّة	الاستقلال
9	العيد	سوداننا	مكارم الأخلاق
10	نشيد المرور	المطر المطر	الولد التّائه
11	نشيد الله الخالق	_____	_____
12	نشيد العام الهجري	_____	_____

2.3.أداة الدّراسة: اعتمد الباحث في جمع البيانات على أداة تحليل المضمون فقد قام الباحث بإعداد استمارة لتحليل المضمون على ضوء تحديد القيم الرّئيسة والفرعيّة والوحدات المكونة لها التي تتضمّنها الأناشيد المدرسيّة موضوع الدّراسة، فقد عُدّتْ القيم الرّئيسة فئاتٌ للتحليل، وعُدَّتْ الوحدات المكونة للقيم الفرعيّة وحداتٌ للتحليل على النّحو الآتي:

2.2.1. فئات التّحليل: يتبنى الباحث في هذه الدّراسة ثمانيّ فئات للتحليل وذلك بعد القراءة المتأنّيّة للأناشيد المدرسيّة في الكتب الثّلاثة موضوع الدّراسة كما أن قراءة الأبحاث السّابقة كانت من أسباب اختيار هذه الفئات، وجعلنا لكل فئة من هذه الفئات معيارًا ينتظم محتواها، كما يلي:

الفئة الأولى: القيم الدّينيّة: وقد قسّمت هذه الفئة إلى ثلاث فئات فرعيّة هي: القيم العقائديّة، والقيم التّعبديّة، والقيم الخلقيّة. يتّضح معيار هذه الفئة بجلاء أكثر حينما ننظر إلى الفئات الفرعيّة التي تندرج تحتها. فهذه الفئات الفرعيّة تتعلق كل واحدة منها بجانب محدّد من جوانب القيم الدّينيّة. فالقيم العقائديّة تشعبت إلى ست وحدات هي: التّفكر، والتّأمل، والإيمان، والشّكر والاستعانة بالله، والتّوكّل عليه. وتشعبت القيم التّعبديّة إلى أربع وحدات هي: الطّاعة، والإخلاص، والتّواضع والذّكر. وتشعبت القيم الخلقيّة إلى أربع عشرة وحدة هي: آداب الطّريق، والخير، والتّحلي بأدب الإسلام، والأمانة، والصّدق والوفاء بالوعد، والعدل، وحفظ كرامة الآخرين والعفو والحلم، وصيانة العهد والإحسان، والتّفاؤل، وصفاء السّريرة.

الفئة الثّانيّة: القيم الاجتماعيّة: تضم هذه الفئة القيم التي تحكم العلاقة بين أفراد الأسرة والمجتمع. وقد قسّمت هذه الفئة إلى فئتين فرعيّتين هما: القيم الأسريّة، وقيم العلاقات الاجتماعيّة. وتضمّ فئة القيم الأسريّة خمس وحدات هي: الأبوة، والأمومة، والأخوّة، وحبّ الأمّ، وبرّ الوالدّين. وتضم فئة العلاقات الاجتماعيّة إحدى عشرة وحدة هي: التّواصل والتّعايش، والحوار، والتّسامح وصلة الأرحام، واصطفاء الأصحاب، والتّهذيب، واللطافة، وحسن المعاملة وحسن الجوار، والتّضامن.

الفئة الثّالثّة: القيم التّربويّة: تنقسم هذه الفئة إلى ثلاث فئات فرعيّة هي: فئة القيم المتعلّقة بالتّلميذ، وفئة القيم المتعلّقة بالمدرسة، وفئة القيم المتعلّقة بالعلم. واشتملت القيم المتعلّقة بالتّلميذ على إحدى عشرة وحدة هي: الحاجة إلى اللعب، والاجتهاد في الدّراسة، وترقيّة الوجدان، وحب القراءة والاطلاع والنّشاط والطّلاقة والفصاحة في التّعبير، والهدوء، والاعتدال، وأدب الكلام، وأدب التّحيّة. واشتملت القيم المتعلّقة بالمدرسة على وحدتين هما: حب المدرسة والسّعي إلى المدرسة. واشتملت القيم المتعلّقة بالعلم على ثلاث وحدات هي: اختيار العلم النّافع، وحب العلم، والعلم نور.

الفئة الرّابعة: القيم الوطنيّة: تنقسم هذه الفئة إلى فئين فرعيّتين هما: فئة القيم المتعلّقة بالمواطنة، وفئة القيم المتعلّقة بالوطن. وقد اشتملت الفئة الأولى على ست وحدات هي: حب الوطن، والاعتزاز بالانتماء إلى الوطن، وخدمة الوطن، والتّضحيّة من أجل الوطن، وتقدير الرّموز الوطنيّة، والاعتداد بتاريخ الوطن. واشتملت الفئة الثّانيّة على ثلاث وحدات هي: الحريّة، والاستقلال والسّلام.

الفئة الخامسة: القيم الاقتصاديّة: تنقسم هذه الفئة إلى فئتين فرعيّتين هما: فئة قيم العمل، وفئة قيم الانتاج. واشتملت الفئة الأولى على ثلاث وحدات هي: حب العمل، والتّفاني والإخلاص في العمل، وإتقان العمل. واشتملت الفئة الثّانيّة على ثلاث وحدات هي: تقدير الموارد، والرّخاء، والنّماء.

الفئة السّادسة: القيم الصّحيّة: تنقسم هذه الفئة إلى فئتين فرعيّتين هما: فئة القيم الوقائيّة والعلاجيّة، وفئة القيم الغذاية. وقد اشتملت الفئة الأولى على أربع وحدات هي: النّظافة، والعناية بالبدن، واجتناب الغذاء الملوث، والاستشفاء بالعسل. واشتملت الفئة الثّانيّة على وحدتين هما: سلامة الغذاء، وتنوع الغذاء.

الفئة السّابعة: القيم الجماليّة: تنقسم هذه الفئة إلى فئتين فرعيّتين هما: فئة القيم الحسيّة، وفئة القيم المعنويّة. وقد اشتملت الفئة الأولى على وحدتين هما: العناية بحسن المظهر، وتأمل جمال الطّبيعة. واشتملت الفئة الثّانيّة على ثلاث وحدات هي: حب الجمال، والانفعال بالجمال، والتّذوق الأدبي والفنّي.

الفئة الثّامنة: القيم الثّقافيّة: تنقسم هذه الفئة إلى فئتين فرعيّتين هما: فئة القيم المروريّة، وفئة القيم البيئيّة والجغرافيّة. وقد اشتملت الفئة الأولى على أربع وحدات هي: احترام قواعد المرور، والتّزام ضوابط السّلامة، والابتعاد عن الخطر، والنّظام. واشتملت الفئة الثّانيّة على وحدة واحدة هي: الاهتمام بفصول السّنة.

2.2.2. وحدة التّحليل: اعتمد الباحث وحدة الفكرة وحدة للتحليل؛ وذلك لمناسبتها لفئات التّحليل ومكوناتها التي تم اعتمادها. وتسمح هذه الوحدة باستنباط القيم المتضمّنة في نصوص الأناشيد سواء جاءت القيم في هذه النّصوص صراحة أم ضمنًا.

2.3. خطوات تحليل المحتوى في هذه الدّراسة:

2.3.1. عَدُّ الوحدات التي تشتمل عليها الفئات الفرعيّة المكوّنة لفئات التّحليل الثّمانيّة وحدةً للعد.

2.3.2. قراءة الأناشيد المدرسيّة في الكتب الثّلاثة قراءة متأنيّة ودقيقة بغرض التّعرف على القيم التي يتضمنها كل نشيد.

2.3.3. استثناء الرّسومات المصاحبة للأناشيد من التّحليل.

2.3.4. الحصر التّكراري لمكونات الفئات الفرعيّة في استمارة التّحليل المعدة لهذا الغرض.

2.3.5. جمع وحدات الفئات الفرعيّة لكل فئة من فئات التّحليل الثّمانيّة على حدة. ثم جمع كل وحدات الفئات الفرعيّة للفئات الثّمانيّة قاطبة.

2.3.6. رصد التّكرارات لكل وحدة من وحدات الفئات الفرعيّة في كل فئة من فئات التّحليل الثّمانيّة.

2.3.7. حساب النّسبة المئويّة لكل فئة من فئات التّحليل الثّمانيّة، وفئاتها الفرعيّة.

2.3.8. حساب متوسّط التّكرارات لفئات التّحليل الثّمانيّة

2.3.9. حساب الوزن النّسبي لكل فئة من فئات التّحليل الثّمانيّة.

2.3.10.ترتيب فئات التّحليل والفئات المتفرعة عنها.

2.4. المعالجة الإحصائيّة: استخدم الباحث التّكرار والنّسب المئويّة في تحليل محتوى الأناشيد المدرسيّة المتضمّنة في كتب اللغة العربيّة المقررة على الصّفوف الثّلاثة الأولى من مرحلة التّعليم الأساسي السّوداني للتعرف القيم المتوافرة في محتوى الأناشيد المدرسيّة في الكتب المذكورة.

2.6.الصّدق والثّبات:

2.6.1.الصّدق: وبعد أن فرغنا من صياغة فئات التّحليل واختيار وحدة التّحليل المناسبة، كان علينا أن نتأكد من صدق هذه الأداة بشقيها: فئات التّحليل، ووحدة التّحليل. والصّدق الذي نعنيه هنا هو ما تعرفه كتب تحليل المحتوى بأنّه: "التّحليل المنطقي لعناصر أداة التّحليل وفقراته، للبحث عن قدرة الأداة على تمثيل المحتوى

وتحليله وقياسه بدقّة" (حسين، 1983، 79–82) ولكي نصل إلى الصّدق هنا مررنا بخطوات عديدة نوجزها فيما يأتي:

1. القراءة المتكرّرة لنصوص الأناشيد موضوع الدّراسة للتأكد من تحديد الأفكار التي سنتخذها أساساً لوحدة التّحليل. وساعدتنا هذه الخطوة في الفهم الدّقيق لخصائص المحتوى الذي سنخضعه للتحليل ومن ثم أصبح من الميسور تحديد فئات التّحليل التي تضم في ثناياها ما تشتمل عليه الأفكار المختلفة من قيم بأنواعها.

2. التّحديد الدّقيق لفئات التّحليل الثّمانيّة، وقد استعنا ببعض الزّملاء من المختصّين والدّراسات السّابقة في تصنيف القيم المستنبطة من الأناشيد موضوع الدّراسة للتأكّد من التّوافق في فهم مضمون كل فئة منها على حدة.

3. مراجعة نصوص الأناشيد موضوع الدّراسة للتأكد من طبيعة القيم المتضمّنة في الأفكار المختلفة، وما يجمع بين هذه القيم من خصائص مشتركة تسمح بتحليلها في فئات التّحليل المختارة. وهذه الخطوة تسمى في كتب تحليل المحتوى: "الحصر الوافي لمعدلات تكرار الظّواهر" (طعيمة، 1970، 173–174). وإذا كانت الإجراءات المنهجيّة السّليمة: "الإجراءات المنهجيّة الصّحيحة في الدّراسة" تعدّ من بين وسائل التّحقق من صدق أدوات التّحليل، وكذلك تعدّ في اختيار العينة من الشّروط المهمة في توافر الصّدق لأداة التّحليل.

2.6.2.الثّبات: أمّا فيما يتعلّق بثبات الأداة وهو ما تعرفه كتب تحليل المحتوى: "أن كل باحث يستخدم نفس الأسلوب ويتبع نفس الإجراءات المطبقة على مادّة معيّنة سوف ينتهي إلى نفس النّتائج" (طعيمة، 1970: 175). ولقد تبنينا لبلوغ ذلك الهدف ما يعرف في مجال تحليل المحتوى تحت اسم "إعادة التّحليل" (طعيمة 1970 177). وإعادة التّحليل يمكن أن تتم بشكلين فإمّا أن يقوم باحث آخر باستخدام ذات الأداة التي يستخدمها الباحث ثم تتم المقارنة بين النّتيجتين، وإمّا أن يقوم الباحث نفسه بالتّحليل على فترتين زمنيتين متباعدتين ثم تقارن النّتيجة في الحالتين. وهذا ما قمنا به في هذه الدّراسة، فقد قام الباحث بتحليل نصوص الأناشيد موضوع الدّراسة باستخدام وحدة التّحليل والفئات الخاصّة بهذه الدّراسة، ثم قام الباحث بتكرار عمليّة

التّحليل أكثر من مرّة بعد مرور فترات زمنيّة طويلة حتى استقرت في نهاية الأمر صيغة التّحليل المستخدمة في هذه الدّراسة.

3. النّتائج والمناقشة:

3.1. القيم المستنبطة من منظور كمي: بَلَغَتْ القيم المستنبطة من الأناشيد المدرسيّة في الكتب موضوع الدّراسة (87) قيمة، وقد أُستخلصتْ هذه القيم على أساس من المعايير الخاصّة بأداة التّحليل، وهذا الكم الكبير من القيم تباين وروده في الكتب الثّلاثة كما في الجدول (2).

جدول (02) كيفيّة ورود فئات القيم الرّئيسة في الكتب الثّلاث

الفئات	الكتب مجتمعة	الأوّل الثّاني	الأوّل الثّالثّ	الثّاني الثّالثّ	الأوّل	الثّاني	الثّالثّ	المجموع
الدّينيّة	2	1	2	0	5	1	13	24
الاجتماعيّة	2	0	2	4	2	2	4	16
التّربويّة	1	0	2	3	0	3	7	16
الوطنيّة	0	0	1	2	0	2	4	09
الاقتصاديّة	1	2	2	0	0	0	1	06
الصّحيّة	0	2	1	0	0	3	0	06
الجماليّة	0	0	0	1	3	0	1	05
الثّقافيّة	0	1	1	0	2	0	1	05
عدد الفئات	6	6	11	10	12	11	31	87

أوّل المؤشّرات التي يمكن ملاحظتها من جدول (2) تتمثل في كثرة القيم التي وردت في الكتاب الثّالثّ فقد بلغت (31) قيمة أي بنسبة (35.63 %) من المجموع الكلي للقيم البالغ (87) قيمة، وهذا يعنى أن الكتاب الثّالثّ استحوذ على الكم الأكبر من القيم، وهي نسبة تفوق ما ورد في الكتابين الأوّل والثّاني، وقد بلغ عدد القيم التي انفرد بها كل منهما (12، 11) قيمة على التّوالي، أي بنسبة (26.43%) وهذا يدل على التّدرج المنطقي في إكساب القيم بما يناسب الفئة العمريّة.

وبالتّأمل في القيم التي انفرد بها كل كتاب من الكتب الثّلاثة البالغ عددها (54) أي بنسبة (62.06%) من المجموع الكلي للقيم، في مقابل القيم المتكررة الواردة في الكتب الثّلاثة مجتمعة وفي الكتابين الأوّل والثّاني والكتابين الأوّل والثّالث والكتابين الثّاني والثّالث البالغ عددها (33) قيمة أي بنسبة (37.93%) من المجموع الكلي للقيم، وبهذا ندرك أنّ القيم التي انفردت بها الكتب الثّلاثة تزيد عن القيم التي تكررت في هذه الكتب. كما أن نسبة تكرار القيم المتضمّنة في هذه الكتب تجاوزت الثّلث بقليل من المجموع الكلي لهذه القيم، وهي نسبة كبيرة تدل على أنّ هذا التّكرار كان لأغراض تربويّة يهدف إلى ترسيخ هذه القيم.

وبالتّأمل في المجموع الكلي لكل فئة من هذه الفئات يتبيَّن أن مجموع القيم الدّينيّة والاجتماعيّة والتّربويّة البالغ عددها (56) أي بنسبة (64.36) يتّضح أنّ نسبة هذه القيم الثّلاث قريبة جدًا من ثلثي المجموع الكلي للقيم، فإذا أضفنا إلى ذلك الارتباط الوثيق بين هذه القيم الثّلاث ندرك أنّ كتب الحلقة الأولى تهتم بصورة أكبر في المرحلة ببناء الفرد وإعداده روحيًّا واجتماعيًّا وتربويًّا.

ودلالة رابعة ترتبط بالنّتيجة السّابقة تتلخّص في اهتمام هذه الكتب بغرس القيم التي تتمحور حول تشكيل الملامح الشّخصيّة للتلميذ؛ ولهذا كان طبيعيًا أن تحتل فئة القيم الدّينيّة الصّدارة بين القيم الأخرى بنسبة (27.58) من المجموع الكلي للقيم، تليها فئتا القيم الاجتماعيّة والتّربويّة بنسبة (18.39) لكليهما من المجموع الكلي للقيم، كما يتّضح من جدول (3)

جدول (03) ترتيب الفئات الرّئيسة والفرعيّة وفق نسبة القيم المتضمّنة فيها

الفئات الرّئيسة	النّسبة	الفئات الفرعيّة		
		الفئة	عدد الفئات	النّسبة
الدّينيّة	27.58 %	العقائديّة	6	6.89
		التّعبديّة	4	4.59
		الخلقيّة	14	16.09

الاجتماعيّة	18.39 %	الأسريّة	5	5.74
		العلاقات الاجتماعيّة	11	12.64
التّربويّة	18.39 %	التّلميذ	11	12.64
		المدرسة	2	2.29
		العلم	3	3.44
الوطنيّة	10.34 %	المواطنة	6	6.89
		الوطن	3	3.44
الاقتصاديّة	6.89 %	العمل	3	3.44
		الانتاج	3	3.44
الصّحيّة	6.89 %	الوقائيّة والعلاجيّة	4	4.59
		الغذائيّة	2	2.29
الجماليّة	5.74 %	الحسيّة	2	4.59
		المعنويّة	3	3.44
الثّقافيّة	5.74 %	المروريّة	4	4.59
		البيئيّة والجغرافيّة	1	1.14
المجموع	100 %	المجموع	87	100 %

تساعدنا هذه الدّلالة على إدراك الغاية الأساسيّة للأناشيد المدرسيّة، وهي أن هذه الأناشيد هي أحد الأساليب الرّئيسة للتربيّة. كما كشف التّحليل السّابق من خلال المعطيات الرّقميّة في جدول (3) فإن التّربيّة تبرز كغاية نهائيّة مستهدفة من هذه الأناشيد، وبنظرة أخرى في جدول (3) نرى أنّ القيم التّى لها علاقة مباشرة بالقيم التّربويّة، هي القيم الخلقيّة وقيم العلاقات الاجتماعيّة والقيم المتعلّقة بالتّلميذ وقيم

المواطنة فمجموع هذه القيم (52) أي بنسبة (59.77) وهي نسبة تزيد على نصف المجموع الكلي للقيم.

والدّلالة الخامسة التي تكشف عنها المؤشرات الرّقميّة المستنبطة تتمثل في ضآلة القيم التي وردت في فئتي القيم الجماليّة والثّقافيّة من فئات القيم الرّئيسة بمجموع (5) قيم لكل فئة أي بنسبة (5.74) لكليهما من المجموع الكلّي للقيم بينما جاءت القيم البيئيّة والجغرافيّة في مؤخّرة القيم الفرعيّة بنسبة (1.14) ونستنتج من هذه الدّلالة أنّ هذه النّتيجة تتسق مع القدرات العقليّة للتلاميذ في هذه المرحلة العمريّة والقدر الذي يدركون به مثل هذه القيم.

والدّلالة السّادسة التي تسمح المعطيات الكميّة بإدراكها تتمثل في ترتيب القيم الفرعيّة في المجالات الثّمانيّة، فقد جاءت القيم الخلقيّة المتفرّعة من مجال القيم الدّينيّة في صدارة هذه القيم بنسبة (16.09)، وجاءت في المرتبة الثّانيّة كل من القيم المتعلّقة بالعلاقات الاجتماعيّة المتفرّعة عن مجال القيم الاجتماعيّة بنسبة (12.64)، والقيم المتعلّقة بشخصيّة التّلميذ المتفرّعة عن القيم التّربويّة بنسبة (12.64)، وجاءت في المرتبة الأخيرة القيم البيئيّة والجغرافيّة المتفرّعة عن مجال القيم الثّقافيّة بنسبة (1.14)، تساعدنا هذه الدّلالة على إدراك أنّ الغاية التّربويّة للأناشيد المدرسيّة. فقد كشف التّحليل السّابق من خلال المعطيات الرّقميّة في جدول (3) إنّ التّربيّة تبرز كغاية نهائيّة مستهدفة من هذه الأناشيد، ويتأكّد هذا الاستنتاج بجلاء عندما ننظر لترتيب هذه الفئات نلاحظ أنّ هذه القيم الفرعيّة المتصدرة لها علاقة مباشرة بالقيم التّربويّة.

فإذا ما تجاوزنا النّظرة الشّموليّة إلى الدّخول في تفاصيل هذه القيم، جذب انتباهنا تكرار بعض القيم بمعدلات كبيرة قياسًا إلى غيرها. فإذا كان تكرار القيمة مؤشرًا على أهمّيتها والتّأكيد على ضرورتها والتّمسك بها وتأسيس السّلوك عليها، فإنّ من واجبنا أن نولي ذلك اهتمامنا في هذا الموضع من التّحليل.

فإذا توجّهنا هذه الوجهة وجدنا أنّ الاهتمام بالقيم تتصدره قيمة "الإيمان" وهي من القيم المنتميّة إلى فئة القيم العقائديّة حصلت على أعلى تكرار من بين القيم على اطلاقها، فقد بلغ تكرار هذه القيمة (7) مرات منها: (2) في الكتاب الأوّل، و(3) في

الكتاب الثّاني، و(2) في الكتاب الثّالثّ، ثم تلاها مباشرة في نفس فئتها قيمة "التّأمل في مخلوقات الله" حيث تكررت (6) مرات منها: (4) في الكتاب الأوّل، و(2) في الكتاب الثّالثّ. ولم نصادف هذا المعدل من التّكرار خارج هذه الفئة بل انخفضت بصورة ملحوظة في القيم الأخرى في نفس الفئة والفئات الأخرى. وهذه النّتيجة تتسق مع طبيعة النّصوص موضوع الدّراسة، فالأناشيد وسيلة مهمة من الوسائل التّربويّة التي يعول عليها كثيرًا في توجيه التّلاميذ إلى اكتساب القيم الرّفيعة، والمتأمّل للقيمتين يلاحظ اقترابهما وتكامل معانيهما ووضوح أثرهما في ترسيخ العقيدة الإسلاميّة.

ويؤكّد الاستنتاج السّابق ما نلاحظه من ارتفاع متوسّط التّكرارات في الفئة الأولى حيث بلغ هذا المتوسّط في الفئة الفرعيّة "العقائديّة" (3.5) في مقابل تباين متوسّط الفئات الأخرى كما يتّضح من جدول (4).

جدول (04) متوسّط التّكرار في الفئات الفرعيّة المتضمّنة في فئة القيم الدّينيّة

الفئة	عدد القيم في الفئات	إجمالي التّكرارات	متوسّط الفئة
العقائديّة	6	21	3.5
التّعبديّة	4	10	2.25
الخلقيّة	14	18	1.28

بل إنّ الاستنتاج السّابق يتاكد أيضًا إذا أخذنا في اعتبارنا مراجعة متوسّط تكرار القيم للفئات الرّئيسة الثّمانيّة، وفق حساب التّكرارات الذي يوضحه جدول (5) فإنّ فئة القيم الدّينيّة –والتي تشتمل على "القيم العقائديّة" و"القيم التّعبديّة" والقيم الخلقيّة– تستحوذ على أعلى المتوسّطات (2.04) كما يتّضح من جدول (5).

جدول (05) متوسّط التّكرارات للفئات الرّئيسة

الفئات	عدد القيم في الفئة	اجمالي التّكرارات	متوسّط التّكرار
الدّينيّة	24	49	2.04
الاجتماعيّة	16	32	2
التّربويّة	16	28	1.75

الوطنيّة	09	17	1.88
الاقتصاديّة	06	11	1.83
الصّحيّة	06	10	1.66
الجماليّة	05	08	1.6
الثّقافيّة	05	07	1.4

كما تتأكّد الغاية التّربويّة لتدريس الأناشيد إذا ما لاحظنا ترتيب الفئات في الجدول السّابق وفق متوسّطات التّكرار. فيبدو تركيز الأناشيد واضحًا على غرس العقيدة والأخلاق في التّلاميذ وتربيتهم على هدى الإسلام وقيمه الفاضلة؛ وبناء شخصياتهم المؤمنة العابدة لله المتشبعة بالمثل العليا؛ وذلك لتهيئتهم للحياة في فضاء الأسرة والمجتمع والوطن. وكما يتضح من جدول (6) فإنّ فئة القيم الدّينيّة والقيم الاجتماعيّة والقيم التّربويّة– وأغلب فئات هذه القيم تربويّة كما سبق أن أوضحنا–تستحوذ على أغلب هذا الوزن.

جدول (06) الوزن النّسبي لتكرارات الفئات الثّمانيّة الرّئيسة

االفئات	اجمالي التّكرارات في الفئة	الوزن النّسبي
الدّينيّة	49	0.30
الاجتماعيّة	32	0.19
التّربويّة	28	0.17
الوطنيّة	17	0.10
الاقتصاديّة	11	0.06
الصّحيّة	10	0.06
الجماليّة	08	0.04
الثّقافيّة	07	0.04

3.2. الدّلالات الكيفيّة: وبعد أن فرغنا من تبيان الدّلالات المرتبطة بالمعطيات الكميّة للقيم المستنبطة، نحاول فيما يلي إبراز الدّلالات المرتبطة بالجوانب الكيفيّة لهذه القيم.

يلاحظ في جدول (1) التّدرج والتّكرار، بغرض تعزيز القيم المتضمّنة في المادة المكررة من حيث المعنى في نفوس الأطفال، ومن أمثلة ذلك نشيد "حل الخريف" في كتاب الصّف الأوّل الذي أورد المعلومات والقيم المتعلّقة بفصل الخريف بشكل عام ثم جاءت هذه المعلومات بشكل مفصّل في نشيد "المطر المطر" في كتاب الصّف الثّاني.

ومن الأمثلة أيضًا: نشيد "النّحلة" في كتاب الصّف الأوّل الذي أوجز المعلومات المهمّة عن النّحلة، ثم كُررتْ هذه المعلومات بشكل مختلف في نشيد "من أنا؟"؛ لتأكيدها في ذهنه باسترجاع ما اكتسبه من المعلومات السّابقة.

ومن الأمثلة نشيد "المرور" في كتاب الصّف الأوّل الذي تضمن بعض النّصائح والارشادات عن حركة المرور وإشارات المرور، وتكتمل هذه المفاهيم بما ورد في نشيد "كيف أمشي في الطّريق" وذلك ليكون الحديث عنها بصورة أوسع حتى تشمل جميع الآداب والأخلاق المتعلّقة بالطّريق.

ومن الأمثلة: نشيد "أمي"، ونشيد "أبي" اللذان وردا معًا في كتاب الصّف الثّاني، وكان الحديث عن حقوق كل واحد منهما بصورة منفصّلة، واندمجت هذه الحقوق في نشيد "أبي وأمّي" الذي ورد في كتاب الصّف الثّالثّ؛ لتكتمل بذلك المفاهيم الكاملة عن برّ الوالدّين وحقوقهما.

ولم تكن كل هذه التّكرارات مستحسنة فتكرار نشيدين عن المدرسة في كتاب واحد وعلى التّوالي، أوّلهما نشيد "دخول المدرسة"، والثّاني نشيد "أهلاً بها مدرستي"، عمل مخل ينبغي تداركه. وعلى الجملة فإنّ هذه الدّلالات الكميّة تؤكّدها النّتيجة المستنتجنة من جدول (2) والتي تشير إلى أنّ نسبة القيم المكرّرة في هذه الكتب بلغت أكثر من ثلث القيم الكليّة، ويعزو الباحث ذلك لتحقيق أهداف تربويّة، فالتّكرار بقصد ترسيخ وتعزيز القيم، والتّدرج والتّكامل بقصد مراعاة الفئة العمريّة.

ليست كل الأوزان التي صيغت عليها هذه الأناشيد صالحة للغناء والإنشاد فقد كانت الأوزان في هذه الأناشيد على النّحو التّالي: ست عشرة قصيدة جاءت على وزن الرّجز، وخمس على وزن مجزوء الرّمل، وخمس على وزن المتدارك وثلاث على وزن الهزج، وقصيدة واحدة لكل من وزن مجزوء الكامل، والمجتث والمتقارب. وهذه

الملاحظة تؤكّد الاهتمام ببحر الرّجز وإهمال البحور الأخرى التي تصلح للغناء والإنشاد، فليس من بين هذه البحور من هو أصلح للغناء من الهزج، ومجزوء الرّمل ومجزوء الكامل.

4. ملخّص النّتائج: من نتائج تحليل المضمون للأناشيد الواردة في كتب اللغة العربيّة للحلقة الأولى من مرحلة التّعليم الأساسي في السّودان نستخلص النّتائج الآتيّة:

4.1. بلغت القيم المتضمّنة في الأناشيد الواردة في هذه الكتب موضوع الدّراسة (87) قيمة، استحوذ الكتاب الثّالثّ على القسط الأكبر منها، فقد بلغت القيم الواردة فيه (31) قيمة بنسبة (35.63)، وهي نسبة أكبر من نسبة القيم الواردة في الكتابين الآخرين مجتمعين، فقد بلغت القيم الواردة فيهما (23) قيمة بنسبة (26.43).

4.2. أنّ نسبة القيم المكررة في هذه الكتب أقل من نسبة القيم التي انفردت بها هذه الكتب، فقد بلغت القيم المكررة في هذه الكتب (33) قيمة بنسبة (37.93) وبلغت القيم غير المكررة (54) قيمة بنسبة (62.06).

4.3. اهتمّت هذه الكتب بثمانيّة مجالات قيميّة، هي: الدّينيّة والاجتماعيّة والتّربويّة، والوطنيّة، والاقتصاديّة، والصّحيّة، والجماليّة، والثّقافيّة. وقد احتل مجال القيم الدّينيّة المرتبة الأولى، فقد بلغت القيم الواردة فيه (24) قيم بنسبة (27.58) وتلاه مجالا القيم الاجتماعيّة والتّربويّة، فقد بلغت القيم في كل منهما (16) قيمة بنسبة (18.39) لكلٍ، وجاء مجالا القيم الجماليّة والثّقافيّة في المرتبة الأخيرة، فقد بلغت القيم في كل منهما (5) قيم بنسبة (5.74).

4.4. إنّ أكثر الفئات الفرعيّة ورودًا في هذه الكتب، هي فئة القيم الخلقيّة بنسبة (16.09)، وأنّ أقل هذه الفئات ورودًا في هذه الكتب، هي فئة القيم البيئيّة والجغرافيّة بنسبة (1.14).

4.5. إنّ أعلى القيم تكرارًا من أصل (87) قيمة التي وردت في هذه الكتب، هي قيمة "الإيمان"، فقد بلغ تكرارها (7) مرات، تلتها قيمة "التّأمل" التي بلغ تكرارها (6) مرات. بينما تدنى التّكرار بصورة ملحوظة في القيم الأخرى. ويعزى هذا إلى اهتمام هذه الكتب بترسيخ العقيدة الإسلاميّة في نفوس التّلاميذ.

4.6. تتمثّل الغاية التّربويّة من تدريس الأناشيد في تزويد التّلاميذ بالقيم الرّفيعة والمثل والعليا والاتجاهات الإيجابيّة.

5. التّوصيات والمقترحات:

5.1. تدريب المعلمين على تحليل المضمون لكي يتمكنوا من تزويد التّلاميذ بالقيم المتضمّنة في الأناشيد والمحتويات الأخرى.

5.2. إجراء دراسات أخرى في تحليل مضمون للأناشيد المقررة في كتب الصّفوف الأولى من مرحلة الأساس في ضوء معايير أدب الأطفال.

5.3. إجراء دراسة عن أثر توظيف الأناشيد في تدريس اللغة العربيّة في مراحل دراسيّة أو مجالات أخرى

5.4. مراعاة الأوزان التي تصلح للغناء والإنشاد عند اختيار الأناشيد المقررة على التّلاميذ.

6. <u>المراجع:</u>

- الأزهري، أبو منصور محمّد بن أحمد. (1975). تهذيب اللغة. تحقيق: عبد السّلام هارون. القاهرة: الدّار المصريّة للتأليف والتّرجمة.
- إسماعيل، محمود حسن. (2004). المرجع في أدب الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربي.
- بريغش، د. محمّد حسن. (1996). أدب الأطفال أهدافه وسماته. ط(2). بيروت: مؤسّسة الرّسالة.
- جمهوريّة السّودان (2008) تطور التّعليم في السّودان. المؤتمر العالمي للتربيّة (ICE) الدّورة (48) الفترة من 25-28 نوفمبر. جنيف: مكتب التّربيّة الدّولي (IBE).
- الحديدي، علي. (1988). في أدب الأطفال.ط(4). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصريّة.
- حسين، سمير محمّد. (1983). تحليل المضمون تطبيقاته تعريفاته ومفاهيمه ومحدداته استخداماته الأساسيّة، وحداته وفئاته، وجوانبه المنهجيّة تطبيقاته الإعلاميّة، ارتباطه ببحوث الإعلام والدّعاية والرّأي العام. القاهرة: عالم الكتب.

- الزّيدي، عدي عبرة عبيد. (2015) تحليل النّصوص الأدبيّة "الشّعريّة" في كتب القراءة العربيّة للصفوف الثّلاثة العليا من المرحلة الابتدائيّة في ضوء معايير أدب الأطفال. مجلة كليّة التّربيّة الأساسيّة للعلوم التّربويّة والإنسانيّة. جامعة بابل، العدد 23، ص476-503.
- سلوت، نور السّيد. (2005). مفاهيم القيم المتضمّنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساية الدّنيا في مدارس فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة. غزة: قسم المناهج وطرق التّدريس. كليّة التّربيّة. الجامعة الإسلاميّة بغزة.
- السّليم، بشّار عبد الله. (2015). القيم التّربويّة المتضمّنة بالأناشيد الواردة في كتب لغتنا العربيّة لصفوف المرحلة الأساسيّة الأولى في الأردن. مجلة دراسات العلوم التّربويّة. المجلد 42، العدد 2، ص601-617.
- الشّعوان، عبد الرّحمن بن محمّد. (1997). القيم وطرق تدريسها في الدّراسات الاجتماعيّة. مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التّربويّة والدّراسات الإسلاميّة. م9، (1)، ص ص151-184.
- صبير، عبد المنعم عثمان عبد الله وآخرون. (2104). كتاب اللغة العربيّة الصّف الأول. بخت الرّضا: المركز القومي للمناهج.
- الصّمدي، خالدّ. (2008). القيم الإسلاميّة في المنظومة التّربويّة دراسة للقيم الإسلاميّة وأليات تعزيزها. الرّباط: المنظمة الإسلاميّة للتربيّة والعلوم والثّقافة-إيسيسكو.
- الضّبع، ثناء. (2001). تعليم المفاهيم اللغويّة والدّينيّة لدى الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربي.
- طعيمة، رشدي. (1970). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانيّة مفهومه أسسه استخداماته. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد الحق، زهريّة إبراهيم؛ والخطيب، محمّد إبراهيم. (2011). تقويم أناشيد الأطفال المقررة في كتب اللغة العربيّة للصفوف الأولى من التّعليم الأساسي في الأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدّراسات. العدد الرّابع والعشرون (1)، ص 313-356.

- عبد الحليم، أحمد المهدي. (1992). تعليم القيم فريضة غائبة في نظم التّعليم. مجلة المسلم المعاصر، العدد (65-66).
- غانم، مروة أحمد. (2012). توظيف بعض أناشيد فضائيّة طيور الجنة في تنميّة مفاهيم التّربيّة الإسلاميّة والميول نحوها لدى طالبات الصّف الرّابع. رسالة ماجستير غير منشورة. غزة: قسم المناهج وطرق التّدريس. كليّة التّربيّة. لجامعة الإسلاميّة بغزة.
- فليّة، فاروق عبده؛ والزّكي، أحمد عبد الفتاح. (2004). معجم مصطلحات التّربيّة لفظاً واصطلاحاً. الإسكندريّة: دار الوفاء لدنيا الطّباعة والنّشر.
- الفيروز آبادي، مجد الدّين محمّد بن يعقوب. (1978). القاموس المحيط. القاهرة: الهيئة المصريّة العامة للكتاب.
- القرني، حسن بن عبد الله بن حسن الزّرقي. (2004). القيم التّربويّة في النّصوص الشّعريّة المقررة في أدب المرحلة الثّانويّة. رسالة ماجستير غير منشورة. مكّة المكرمة: قسم التّربيّة الإسلاميّة والمقارنة. كليّة التّربيّة. جامعة أمّ القرى.
- لازم، فاضل عرّام. (2018). القيم الجماليّة في الأناشيد المدرسيّة. مجلة كليّة التّربيّة الأساسيّة. المجلد 24، العدد100، ص551-572.
- ابن منظور، جمال الدّين محمّد بن مكرم بن علي. (دون تاريخ). لسان العرب. تحقيق الأساتذة: عبد الله على الكبير ومحمّد أحمد حسب الله وهشام محمّد الشّاذلي، القاهرة: دار المعارف.
- أبو معال، د. عبد الفتاح. (2005). أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم. عمان: دار الشّروق.
- أبو معال، عبد الفتاح. (1988). أدب الأطفال دراسة وتطبيق. ط(2). عمان: دار الشّروق.
- نصار، نواف. (2007) المعجم الأدبي، الأردن: دار ورد للنشر والتّوزيع.
- الهيتي، هادي نعمان (1977). أدب الأطفال فلسفته، فنونه، وسائطه. القاهرة: الهيئة المصريّة العامة للكتاب.

- وهبه، مجدي؛ والمهندس، كامل. (1984). معجم المصطلحات العربيّة في اللغة والأدب. ط(2). بيروت: مكتبة لبنان